مع الله تعالى وذلك هو الذي كدر على الخلق عيشهم وكان
رضي الله عنه يقول مخالطة الولي للناس ذل وانفراده عنهم عز
وقل ما رايت وليا لله عز وجل الا منفردا وكان رضي الله عنه
يقول ما من ولي لله صح ولايته الا ويحضر الى مكة في كل ليلة
جمعة لا يتاخر عن ذلك وكان رضي الله عنه يقول انا حجة الله
على الخلق وانا حجة على اولياء زماني فبلغ ذلك ابا زكريا الساجي
وابا عبد الله الزبيري فذهبا اليه فقال له ابا عبد الله الزبيري
وكان جسورا لانه ضرير فقال بلغنا عنك انك تقول انا حجة
الله على الخلق وانا حجة على اولياء زماني فبماذا صرت مثل انت
نبي او صديق فقال سهل لم اذهب حيث ظننت ولست انا
بنبي وانما قلت هذا لاني صحح اكل الحلال دون غيري فقال
له وانت صحح اكل الحلال فقال نعم لا اكل دائما الا حلالا فقال
له الزبيري وكيف ذلك فقال سهل قسمت عقلي ومعرفتي وقوتي
على سبعة اجزاء فاترك الاكل حتى يذهب منها ستة ويبقى جزء واحد
فاذا خفت ان يذهب ذلك الجزء وتتلف معه نفسي اكلت بقدر البلغة
خوفا ان اكون اعنت على نفسي ولترد على الستة اجزاء فهذا اصح لي
الحلال فقال الزبيري نحن لا نقدر على المداومة على هذا ولا
نعرف نقسم عقولنا ومعرفتنا وقوتنا على سبعة اجزاء واعترف
بفضل سهل رضي الله تعالى عنهما وكان يقول ياتي على الناس
زمان يذهب الحلال من ايدي اغنيائهم وتكون اموالهم من غير
حلها فيسلط الله بعضهم على بعض بغي بالاذى والمرافعات
عند الحكام فيذهب لذة عيشهم ويلزم قلوبهم خوف فقر الدنيا
وخوف شماتة الاعداء ولا يجد لذة العيش لا عبيدهم ومماليكهم

ونكون ساداتهم في بلاء وشقا وخوف من الظالمين ولا يستلذ
بعيش يومئذ الا منافق لا يبالي من اين اخذ ولا فيم انفق ولا
كيف اهلك نفسه وحينئذ تكون رتبة القراء رتبة الجهال
وعيشهم عيش التجار وموتهم موت اهل الحيرة والضلال وكان
رضي الله عنه يقول اجتمعت بشخص من اصحاب المسيح عليه الصلاة
والسلام في ديار قوم عاد فسلمت عليه فرد علي السلام فرايت
عليه جبة صوف فسالته عنها فقال لي ان لها علي من ايام المسيح
فتعجبت من ذلك فقال يا سهل ان الابدان لا تخلق الثياب
وانما يخلقها رائحة الذنوب ومطاعم السحت فقلت له هل اجتمعت
بنبينا محمد صلى الله عليه وسلم فقال نعم وامنت به حين امن
به الجن الذي اوحى اليه في حقهم قل اوحي الي انه استمع نفر
من الجن قلت ومن هنا كان الخضر عليه الصلاة والسلام لا يبلى
له ثياب لانه لا يعصي ولا ياكل حراما وكما لا يبلى لاكل الحلال
ثياب فكذلك لا يبلى له جسم بعد موته كما وقع لبعض الاولياء
فوجدناه طريا لما وضعناه بعد سنين والله تعالى اعلم وكان
رضي الله عنه يقول اياكم ومعاداة من شهره الله تعالى بالولاية
وانه كان بالبصرة ولي لله فعاداه قوم واذوه فغضب الله
عليهم فاهلكهم اجمعين في ليلة وكان يقول طوبى لمن تعرف
بالاولياء فانه اذا عرفهم استدرك ما فاته من الطاعات وان
لم يستدرك شفعوا عند الله فيه لانهم اهل الفتوة وكان
رضي الله عنه يقول الدنيا حرام على صفوة الله من خلقه حرم
عليهم ان ينالوا منها شيئا كما حرم الله على الخلق ان ياكلوا صيد
الحرم ومن اكل منه لزمته الفدية كذلك من اكل من اهل صفوته

كم لهذه الجبة عليك فقال لها علي سبعمائة سنة فقلت لم